



أثناء تسلق أحد الجبال في بابوا غينيا الجديدة



بتركيز منقطع النظير وإصرار بعيد المدى يسعى متسلق الجبال الشاب يوسف الرفاعي إلى تحقيق أرقام مميزة في تسلق أعالي القمم في العالم، بل والوصول إلى القطبين الشمالي والجنوبي. ليرفع اسم الكويت وعلمها عالياً في هذا المجال الحافل بالتحدي والمغامرة.

الرفاعي الذي كان أول عربي يصل إلى أعلى قمة بركانية في قارة أوقيانوسيا الواقعة ضمن سلسلة جبال قلوبية تقع في بابوا غينيا الجديدة والبالغ ارتفاعها 4367م عن سطح البحر. حيث رفع علم الكويت هناك.

الرفاعي الذي يدرس العلوم السياسية ويطمح للتخرج العام المقبل، أكد أن هوايته توشع من مداركه وتزيد من خبراته عن العالم وتوسع به بنطاقه المختلفة. وذلك من خلال رحلاته الحافلة بالمغامرة والاكتشاف، مشيراً إلى وقوف والده وأسرتيه خلفه وتشجيعه الدائم على المتابعة مع تقديم النصح له بالأجتهاد والحذر.

«الأنباء» استضافت المتسلق الرفاعي ليتحدث للقراء عن رحلاته والاستعدادات المتبعة والظروف المختلفة للرحلات التي قام بها ومشاعره المتباينة عند الوصول إلى أعالي القمم، وما كان يواجهه من مخاطر وأمر غريبة في تلك الرحلات، فإلى التفاصيل:

اجري اللقاء: يوسف غانم

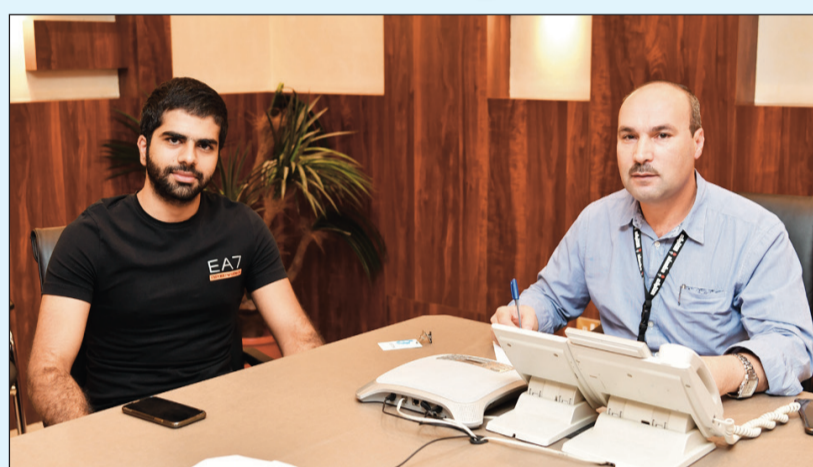
الرحلات ودراسي للعلوم السياسية أسهمت في زيادة معرفتي بثقافات العالم

استعدادات التسلق تختلف من جبل إلى آخر ومن دولة إلى أخرى

دعم الأهل لعب دوراً مهماً في تحقيق طموحي ونجاحي

## الرفاعي لـ «الأنباء»: أخطط لتسلق أعلى 7 قمم بركانية في العالم والوصول إلى القطبين

التسلق هل الأفضل أن يكون فردياً أم جماعياً؟  
● هذا الأمر يتعلق بنوع المتسلق وبطبيعة المتسلق نفسه أيضاً، فهناك من يفضل صعود القمم وحده ليحقق أرقاماً جديدة وربما تكون قياسية، وهناك التسلق مع المجموعات وغالباً ما يكون في الجبال الشاهقة، حيث أن بعض القمم يتطلب الوصول إليها حوالي 60 يوماً أو أكثر، وفي هذه الحالة قد تكون هناك الكثير من المخاطر التي ربما تحدث للمتسلقين ما يستدعي وجود الآخرين وبشكل ضروري خصوصاً إذا ما حدث أي طارئ، وكذلك التواجد ضمن مجموعة يلعب دوراً إيجابياً في شحذ الهمم والتشجيع على الاستمرار وعدم الإحباط بما يحقق الهدف المنشود.



(فريال حماد)

يوسف الرفاعي يتحدثاً للزميل يوسف غانم



مدير التحرير الزميل محمد بسام الحسيني مرحباً بيوسف الرفاعي

الرفاعي وسلامته؟  
● هناك عدد من المتسلقين المميزين، ففي الكويت زيد الرفاعي وهو أول عربي تسلق قمة «إيفرست» المشهورة بارتفاعها أعلى قمة في العالم والبالغ 8888 متراً، وكذلك هناك مصطفى سلامة من المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة والذي قام بتسلق ثلاث قمم يتجاوز ارتفاع كل منها 8000 متر، وهما من أصحاب الإرادة القوية والعزيمة الثابتة والطموح الدائم.

وما طموح يوسف الرفاعي في هذا المجال؟  
● أدعو الله تعالى أن يتحقق طموحي بالوصول إلى أعلى سبع قمم بركانية في العالم لأكون أول عربي يتسلقها، ثم سأعمل جاهداً للوصول إلى منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي لأسجل بذلك وصولي إلى تلك القمم والأقطاب.

وما أفضل أوقات اليوم بالنسبة للتسلق؟  
● عادة يبدأ التسلق في ساعات الصباح وينتهي عصرًا أو قبل الغروب، ولكن يوم الوصول إلى القمة يبدأ من منتصف الليل في بعض الجبال خصوصاً تلك التي تكون مكسوة بالثلوج وذلك لسببين، الأول هو تماسك الثلج فتقل معه خطورة الانزلاقات والسحب والانهيارات الصخرية، والسبب الثاني وجود وقت كافٍ للذهاب والإياب صعوداً ونزولاً.

للظروف الجوية. مرض المرتفعات  
● إن أبرز ما يمكن أن يواجهه هو مرض المرتفعات، والذي يحدث دون سابق إنذار، ومن أهم أسباب حدوثه التعجل في الصعود وعدم أخذ فترات راحة أثناء التسلق، وبدءاً أعراضه تكون بظهور الصداع في بداياته، ثم الدوخة، لتصل الحالة إلى مرحلة خطيرة مع بداية تجمع الماء في الرئة، مما يحدث ضيقاً في التنفس في البداية وقد يؤدي إلى الموت، كما أن الماء قد يتجمع أيضاً في الدماغ وهنا تكون نقطة اللاعودة والوفاة لا قدر الله، خصوصاً إذا لم تتم متابعة الأمر منذ البداية.

وما أهم المصاعب التي قد تواجه متسلقي الجبال؟  
● إن أبرز ما يمكن أن يواجهه هو مرض المرتفعات، والذي يحدث دون سابق إنذار، ومن أهم أسباب حدوثه التعجل في الصعود وعدم أخذ فترات راحة أثناء التسلق، وبدءاً أعراضه تكون بظهور الصداع في بداياته، ثم الدوخة، لتصل الحالة إلى مرحلة خطيرة مع بداية تجمع الماء في الرئة، مما يحدث ضيقاً في التنفس في البداية وقد يؤدي إلى الموت، كما أن الماء قد يتجمع أيضاً في الدماغ وهنا تكون نقطة اللاعودة والوفاة لا قدر الله، خصوصاً إذا لم تتم متابعة الأمر منذ البداية.

وما أفضل أوقات اليوم بالنسبة للتسلق؟  
● عادة يبدأ التسلق في ساعات الصباح وينتهي عصرًا أو قبل الغروب، ولكن يوم الوصول إلى القمة يبدأ من منتصف الليل في بعض الجبال خصوصاً تلك التي تكون مكسوة بالثلوج وذلك لسببين، الأول هو تماسك الثلج فتقل معه خطورة الانزلاقات والسحب والانهيارات الصخرية، والسبب الثاني وجود وقت كافٍ للذهاب والإياب صعوداً ونزولاً.

كل رحلة والتي تختلف بحسب القمة المراد تسلقها فكل جبل طبيعته، وكذلك هناك إجراءات تتعلق بالدولة الواقع فيها فقد تحتاج إلى فيزا وموافقات محددة، وهناك جبال واقعة ضمن الملكية الخاصة لبعض السكان وبالتالي يجب الحصول على موافقاتهم أحياناً، كما أن هناك جبلاً واقعة في نطاق الحميات الطبيعية، ويكون ذلك بالتنسيق مع الدليل المحلي الذي يؤدي دوراً كبيراً في الإرشاد والتوجيه ومعرفة الشروط الواجب تنفيذها، كذلك ضرورة توافر الاستعداد الجسدي والنفسي خلال مرحلة الإعداد للرحلة.

لكن ليس في حسابنا ما قد يطرأ من تغيرات جوية خلال الرحلة؟  
● أكيد هناك حسابات دقيقة للأحوال الجوية، لكن هناك تغيرات كثيرة قد تحدث خصوصاً أن بعض الدراسات الجوية تكون مبنية على التوقعات الفلكية وغير دقيقة بشكل كبير، إضافة إلى جهة الصعود وحرارة الرياح والأمطار وحتى أشعة الشمس وطبيعة الجبل ومكوناته الصخرية والترابية وما قد يشهده من انزلاقات نتيجة

لكن ليس في حسابنا ما قد يطرأ من تغيرات جوية خلال الرحلة؟  
● أكيد هناك حسابات دقيقة للأحوال الجوية، لكن هناك تغيرات كثيرة قد تحدث خصوصاً أن بعض الدراسات الجوية تكون مبنية على التوقعات الفلكية وغير دقيقة بشكل كبير، إضافة إلى جهة الصعود وحرارة الرياح والأمطار وحتى أشعة الشمس وطبيعة الجبل ومكوناته الصخرية والترابية وما قد يشهده من انزلاقات نتيجة

كل رحلة والتي تختلف بحسب القمة المراد تسلقها فكل جبل طبيعته، وكذلك هناك إجراءات تتعلق بالدولة الواقع فيها فقد تحتاج إلى فيزا وموافقات محددة، وهناك جبال واقعة ضمن الملكية الخاصة لبعض السكان وبالتالي يجب الحصول على موافقاتهم أحياناً، كما أن هناك جبلاً واقعة في نطاق الحميات الطبيعية، ويكون ذلك بالتنسيق مع الدليل المحلي الذي يؤدي دوراً كبيراً في الإرشاد والتوجيه ومعرفة الشروط الواجب تنفيذها، كذلك ضرورة توافر الاستعداد الجسدي والنفسي خلال مرحلة الإعداد للرحلة.

لكن ليس في حسابنا ما قد يطرأ من تغيرات جوية خلال الرحلة؟  
● أكيد هناك حسابات دقيقة للأحوال الجوية، لكن هناك تغيرات كثيرة قد تحدث خصوصاً أن بعض الدراسات الجوية تكون مبنية على التوقعات الفلكية وغير دقيقة بشكل كبير، إضافة إلى جهة الصعود وحرارة الرياح والأمطار وحتى أشعة الشمس وطبيعة الجبل ومكوناته الصخرية والترابية وما قد يشهده من انزلاقات نتيجة

لكن ليس في حسابنا ما قد يطرأ من تغيرات جوية خلال الرحلة؟  
● أكيد هناك حسابات دقيقة للأحوال الجوية، لكن هناك تغيرات كثيرة قد تحدث خصوصاً أن بعض الدراسات الجوية تكون مبنية على التوقعات الفلكية وغير دقيقة بشكل كبير، إضافة إلى جهة الصعود وحرارة الرياح والأمطار وحتى أشعة الشمس وطبيعة الجبل ومكوناته الصخرية والترابية وما قد يشهده من انزلاقات نتيجة

لكن ليس في حسابنا ما قد يطرأ من تغيرات جوية خلال الرحلة؟  
● أكيد هناك حسابات دقيقة للأحوال الجوية، لكن هناك تغيرات كثيرة قد تحدث خصوصاً أن بعض الدراسات الجوية تكون مبنية على التوقعات الفلكية وغير دقيقة بشكل كبير، إضافة إلى جهة الصعود وحرارة الرياح والأمطار وحتى أشعة الشمس وطبيعة الجبل ومكوناته الصخرية والترابية وما قد يشهده من انزلاقات نتيجة

لكن ليس في حسابنا ما قد يطرأ من تغيرات جوية خلال الرحلة؟  
● أكيد هناك حسابات دقيقة للأحوال الجوية، لكن هناك تغيرات كثيرة قد تحدث خصوصاً أن بعض الدراسات الجوية تكون مبنية على التوقعات الفلكية وغير دقيقة بشكل كبير، إضافة إلى جهة الصعود وحرارة الرياح والأمطار وحتى أشعة الشمس وطبيعة الجبل ومكوناته الصخرية والترابية وما قد يشهده من انزلاقات نتيجة

لكن ليس في حسابنا ما قد يطرأ من تغيرات جوية خلال الرحلة؟  
● أكيد هناك حسابات دقيقة للأحوال الجوية، لكن هناك تغيرات كثيرة قد تحدث خصوصاً أن بعض الدراسات الجوية تكون مبنية على التوقعات الفلكية وغير دقيقة بشكل كبير، إضافة إلى جهة الصعود وحرارة الرياح والأمطار وحتى أشعة الشمس وطبيعة الجبل ومكوناته الصخرية والترابية وما قد يشهده من انزلاقات نتيجة

متى كانت بداياتك مع هذه الرياضة؟  
● كانت بداياتي عام 2015، وكان عمري وقتها 18 سنة، وكنت وقتها مولعاً بالاستكشاف ومحاولة التعرف على كل جديد، إضافة إلى عشقي للمغامرة والتحدي، وكان تسلق الجبال والقمم من الأشياء التي تخير فضولي وتولد عندي دافعا للتحدي وقوة الإرادة من خلال ما يقوم به المتسلقون، خصوصاً لبعض القمم الشاهقة والتي تكون فيها الأجواء متباينة حسب ارتفاعها والظروف الجوية المرتبطة بالفصول وما يطرأ عليها من تغيرات.

وكيف كان ذلك؟  
حقيقة لقد سمعت عن جبل كلمنجارو وقمته التي تعتبر الأعلى في تنزانيا، وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأحببت خوض هذه التجربة مع عدد من الأصدقاء فقمنا بالبحث والاطلاع أكثر على هذه الهواية وكانت التجربة الأولى ناجحة ومنذ ذلك الوقت ازداد تعلقي وشغفي بهذه الرياضة المتعة.

وما الذي يمكن أن تضيفه لك تلك الهواية؟  
● هناك أشياء كثيرة لعل أولها فكرة التحدي وإثبات النفس، كذلك وتعلم أشياء جديدة بسبب ما في الترحال والسفر من فوائد متعددة حيث تزور العديد من الدول في القارات المختلفة والتي لكل منها تضاريسها وظروفها الطبيعية والجوية التي تميزها عن غيرها من الدول والمناطق.

وما الذي يمكن أن تضيفه لك تلك الهواية؟  
● هناك أشياء كثيرة لعل أولها فكرة التحدي وإثبات النفس، كذلك وتعلم أشياء جديدة بسبب ما في الترحال والسفر من فوائد متعددة حيث تزور العديد من الدول في القارات المختلفة والتي لكل منها تضاريسها وظروفها الطبيعية والجوية التي تميزها عن غيرها من الدول والمناطق.

وما الذي يمكن أن تضيفه لك تلك الهواية؟  
● هناك أشياء كثيرة لعل أولها فكرة التحدي وإثبات النفس، كذلك وتعلم أشياء جديدة بسبب ما في الترحال والسفر من فوائد متعددة حيث تزور العديد من الدول في القارات المختلفة والتي لكل منها تضاريسها وظروفها الطبيعية والجوية التي تميزها عن غيرها من الدول والمناطق.



لقطة أثناء تسلق جبال الألب الفرنسية

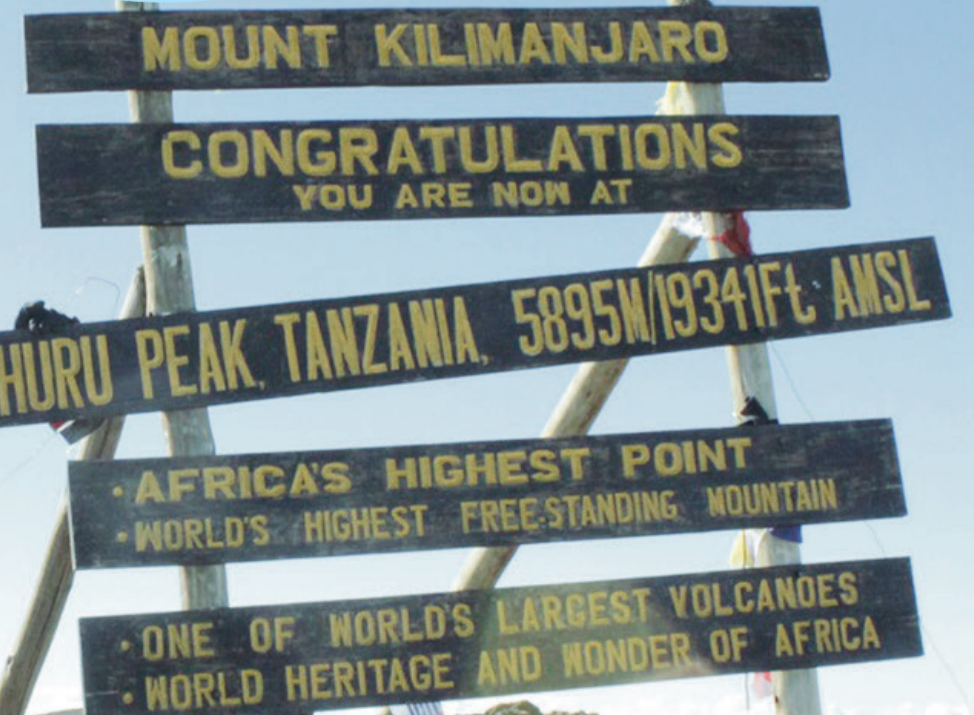
الرفاعي محب للمغامرة وعاشق للتحدي تسلق عدة جبال ورفع علم الكويت على قممها



متعة الوصول إلى القمم لا تضاهي



متعة الوصول إلى القمم لا تضاهي



متعة الوصول إلى القمم لا تضاهي